

فوائد من لقاء السبتية | | الرد على من يطعن في النووي وابن حجر | | فضيلة الشيخ د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

شيخنا الفترة الاخيرة ده كان احد الطلاب تكلم عن النووي النووي ان هو اشعرين. نعم. نعم. كان في بعض الردود عليه طبعاً الحمد لله
اولاً بالنسبة الفرق الاسلامية لابد ان نعلم ان الاصل في الفرق الاسلامية انها على الاسلام لم تخرج من الاسلام. حتى لو كانوا اشاعرة لو
كانوا معتزلة لو كانوا - 00:00:00

لو كانوا آآ ما تريدية الاصل فيهم الاسلام. عندهم بدع لكنها لا تعتبر من البدع التي تخرج عن الاسلام. هذا الاصل الاول واختلف العلماء
في الجهمية الجهمية اكثر علماء الاسلام كفروهم واخرجوهم عن - 00:00:30
آآ الثلاث والسبعين فرقة او الثنتين والسبعين فرقة لان الفرقة الثالثة والسبعين هي فرقة ناجية اهل السنة والجماعة الذين على الذين
كانوا على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الجهمية اخرجوه من الثنتين والسبعين فرقة. ولذلك يقول ابن القيم
رحمه الله في النونية ولا - 00:00:50

فقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في بلدانهم. خمسون في عشرة كم؟ خمس مئة خمسمية. ولا لكائي الامام حكاه عنهم بل
حكاه قبله الطبراني ابو القاسم الى لقائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة قال خمس مئة عالم كفروكم يا الجهمية حكاه
قبله الطبراني صاحب المعاجم - 00:01:10

رحمة الله. طيب. اما بالنسبة للشاعرة والمعتزلة وبعض فرق الشيعة كالزيدية مثلاً. الصالحية والسليمانية هؤلاء اهل بدع ولكنهم ليسوا
بكفار كالجهمية او غلاة الجهمية او غلاة الرافضة ليسوا بكفار مثل غلاة الرافضة او غلاة الجهمية - 00:01:40
هذا الامر الثاني الامر الثالث لو قلت لكم الان لو قلت لكم الان آآ او جاء واحد منكم وسأل قال هل آآ تعرف هل تعرف يا سامي انت
الان متخصص ايش انت؟ قلت له والله - 00:02:00

في القرآن والتفسير وما فتح الله عز وجل به علي واسأل الله العلم النافع والعمل الصالح. هل درس الطب ولا ما درس الطب فجاءني
ابو البراء اخي محمود وقال اه ما تعرف اه دواء مضاد للاكسدة قلت له ولا اعرف - 00:02:20
قال وشو المضاد هذا؟ قلت له هذا يسمونه بلغة الطب يسمونه قريب النطق الصحيح يا دكتور ولا عدل لي قريب سيد. قريب سيد
هذا اه بذور العنب مضاد للاكسدة هل الان في احد منكم يتبادر لذهنه - 00:02:40

اني الان انا اصبحت مع نقابة اطبا ويفترض انهم يضمنوني الى وزارة الصحة وطبيب وعالم اولي ما رأيكم؟ الواقع يعني نتكلم
نحن؟ انتم عرفتكم واقعي قبل ولا ما عرفتوه؟ قلت لكم انا متخصص بالشريعة دراسة الشريعة بالقرآن - 00:03:02
بالسنة بالحديث بالفقه وما يفتح الله عز وجل عليه به بعد البحث بتوفيقه سبحانه. لكن هذه الفائدة سمعتها من آآ بروفيسور
ومتخصص يسمونه الطب البديل. ويقول هي بذور العنب تؤخذ وتطحن وتوضع على شكل كبسولات. واسمها وهي موجودة هنا
وموجودة في الخارج - 00:03:23

نقلت هذه المعلومة. هل اصبحت الان انا محسوب على هذا الطبيب ومن معه من الاطباء المتخصصين او لا؟ الواقع. لا يا شيخ. هل
واحد يمر علي يقول يا طبيب انا اريد ان استشيرك في عمليات وما اشبه ذلك؟ هل يمكن؟ لا يمكن باي حال من الاحوال - 00:03:43
على الحالة التي عرفتوها عني الامام النووي رحمه الله ورظي عنه والحافظ بن حجر العسقلان رظي الله عنه رحمه الله هم كانوا

وصلوا الى الاجتهاد ولم يقلدوا ما تجد ان مثلاً اه الامام النووي رحمه الله يقول وانا اقلد لا في العقائد ولا في - [00:04:01](#)

الفقه كذلك الامام ابن حجر لا يمكن انا اقلد مثلاً امامنا الشافعي هم في الفقه الشافعية لا يمكن فكانوا يجتهدون البيئة في زمانهم كانت مليئة بالمعتزلة والاشاعرة مليئة ومع ذلك لا يوجد لهم ولا كلمة واحدة - [00:04:23](#)

في كتبهم انه يقول انا من الاشاعرة او من المعتزلة او انا اعتقد التعطيل. لا يمر على اه النصوص الشرعية من القرآن ومن الحديث وينظر من الذي سبقه من العلماء فعندك مثل الامام النووي رحمة الله - [00:04:45](#)

شرح صحيح الامام مسلم وبعض يعني اه طلاب العلم وبعضهم طويل بعلم يبحث عن كلمة يقول اه النووي هنا هذا رأي الاشاعرة هو الان يقرأ شروح حتما التي سبقته الموجودة - [00:05:06](#)

توفرت عنده. شرح المازري ابو عبد الله عليه رحمة الله. فنظر فيه واذا به يحكي هذه الاقوال ثم بعد ذلك تلميذه القاضي ايه يا القاضي عياض في كتاب الشفاء ايضاً - [00:05:24](#)

نفس الطريقة ايضاً يقلد المازري ويحكي اقواله فانه ربما نقل عنهم وربما خرج عن اقوالهم قال قولاً اخر لن جل تفرغ الامام النووي رحمة الله وكذلك الحافظ ابن حجر هو الحديث والسنة والاسانيد نقداً تصحيحاً تظعيماً في الرجال في السير - [00:05:42](#)

ما يتعلق بطبقات الرجال وما اشبه ذلك. لم يتفرغوا لان ينقحوا في كتب العقائد والفرق والردود لم ينقحوا في هذا ولم يتفرغوا لهذا اصلاً. يعني كم جلس الامام ابن حجر رحمة الله عليه في تأليف الفتوح كم؟ قرابة - [00:06:07](#)

ثلاثين سنة ثلاثين سنة وهو يألف فيه. ثلاثين يا جماعة ثلاثين سنة ثم بعد ذلك استأجر من وكان رحمة الله عليه يشتغل في القضاء في مصر يشتغل في القضاء في يقضي بين الرعية - [00:06:25](#)

بس سوية نحسبه كذلك والله حسيبه رضي الله عنه ثم بعد ذلك يتفرغ التأليف يجمع بين القضاء والعبادة والتأليف استأجر من يكتب له فتح الباري معه حتى يوزع هذه النسخ التي جلس في تأليفها ثلاثين عاماً عليه رحمة الله - [00:06:43](#)

مرجع له فيه اكثر من الف وثلاث مئة وخمسين مرجع. غير محفوظات هي اللي في القلب. حفظها اكثر من هذي. لكن اخوكم التي رجع اكثر من الف وثلاث مئة وخمسين مرجع - [00:07:01](#)

رحمة الله. بعد هذا يأتي واحد منا ربما لا يستحضر اسناداً واحداً في البخاري ثم يقول او تقول له كم اه حديث للامام احمد في البخاري؟ كم له حديث؟ لو سألتكم الان ما له الا - [00:07:16](#)

شيخه لكن عنده شيوخ اخرين ياخذ عنه تفرغ للمسند اذا خلاص انا اتي بالصحيح غير المسند ووافق الامام احمد الحنبل في شيوخه لا بأس لكن انا بجته بعد واثني عليه واحنا عنبل في الشاهد من هذا الكلام - [00:07:32](#)

انه لما الف هذا الكتاب ونشره في انحاء الدنيا رحمة الله عليه. لاحظ القبول قيل للامام الشوكاني رحمة الله عليه وقد قيل في الشوكاني ما قيل في النووي قبله ابن حجر - [00:07:51](#)

لكنه الف اه مؤلفاً بين فيه العقائد. لانه انتشرت مسائل الاعتقاد في وقت لام الشوكاني وهو في وقت امام الدعوة محمد عبد الوهاب رحمة الله على الجميع الشاهد من هذا انه لا يجوز في اي حال من الاحوال ان ينسب الامام النووي - [00:08:03](#)

رضي الله عنهما الى الاشاعرة. يقول طيب لو وافقهم في مسألة طيب انا قلت لكم الان انا وافقت الاطبا في مسألة واجمع الاطبا على ان كلامي صحيح الذي يريد ان يتأكد يرجع الى موقع البروفيسور جابر القحطاني ويشوف كلامي صح ولا لا؟ وجد هذه العبارة صح - [00:08:22](#)

هل انا اصبحت انا طبيب ما يمكن. هل انسب للطبا؟ قال الطبيب ما يمكن. انا ماني طبيب انا لست متخصص واضح هذا او لا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

حكى عنه انه قال بيتاً من الشعر والصحيح انه ما قال بيت قال عبارة لكنها موزونة لكنها ما هي بيت من الشعري اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة - [00:08:57](#)

طبيب فقالوا بعضهم فقال بعضهم اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول شعر والله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له طبيب

كون النبي صلى الله عليه وسلم دعا بدعاء وكان مسجوعا وموزونا. هل يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم شاعرا؟ لا - [00:09:11](#)

ما يعتبر اشعري ولا الامام الحجر رحمة الله عليه. ثم بعد ذلك هؤلاء الذين يبحثون عن النووي وايام الحجر بل وغيرهما من العلماء عليهم رحمة الله. انتهى النقد الا في ائمة اهل السنة - [00:09:27](#)

ولماذا لم اه تبحثوا عن ائمة الرافضة؟ مثلا هناك شيخ من شيوخهم اسموه على اسم الحافظ ابن جليل الطبري اسمه محمد بن جليل الطبري وهو رافضي ويدس الرفض ويقول هذا امامكم. نقول ليس بامامنا هذا - [00:09:47](#)

اليوم محمد الطبري امام في السنة وامام في القرآن وفي الحديث وفي التاريخ وفي اللغة وفي القراءات ما يمكن ان يقول مثل هذا الكلام واضح ولا؟ فاقول لماذا لم يتفرغوا لكشف هؤلاء؟ لماذا لم يتفرغوا الى الرد - [00:10:05](#)

على اعداء الاسلام لماذا لم يتفرغوا للرد على من يحاول هدم الاسلام اما عن طريق اتباع الزيغ والشبه وما اشبه ذلك. تبحث عن امام اجمعت الامة على فضله وجلالته كالامام النووي الامام الحجر. ثم - [00:10:21](#)

تقول انا اريد ان انتقده اذا اردت ان تبحث عن معصوم عند اهل السنة والجماعة لن تجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه خالف عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:10:40](#)

عثمان ينهى عن متعة الحج قال اتعمد الى شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتنهى عنه فجهر بهما قال لبيك عمرة وحجة هو خليفة عثمان وخالفه علي. لماذا؟ لا يرى انه معصوم - [00:10:57](#)

لسنا كالرافضة عندنا اثني عشر اماما معصوما وفي الاونة الاخيرة اضافوا اليهم فاطمة رضي الله عنها فصابوا ثلاثة عشر ثم آآ قالوا نسينا ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما فصار اربعة عشر - [00:11:14](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قابل للتحديث هم يحدثون في حديثنا هذا نسأل الله العافية والسلامة. اتضحت الاجابة في هذا ولا؟ انا ما اردت ان ادري بدوي المسألة وانشر شيء - [00:11:27](#)

لكن اللي اني رأيت كثير من العلماء ردوا وبينوا ووضحوا طيب حضرتك زكرتها بتاعة الطبيب نعم الصراحة دخلت الحمد لله الحمد لله هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى وطيب وكذلك الطبيب لو - [00:11:41](#)

جاءك وقال لك انا آآ اقول لك يجب عليك ان تتوضأ للصلاة فتقوم تخصص الشريعة قال لا والله ما قرأت كتب حديث ولا ولا اطلعت على التفاسير ولا ولكني اه قرأت اه حديثا واحدا قلت لك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبل الله صلاة احدكم اذا احداث احدكم اذا احداث - [00:11:55](#)

متفق عليه. يقول هكذا لا صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. قرأته في بداية العمدة عمدة الاحكام. الحافظ المقدسي اه بارك الله فيك. هل الان ينسب الطبيب مثلا طيب او المهندس الى انه من علماء الشريعة؟ لا. يوسف - [00:12:15](#)

ولا كان اه اه جاك عند الانسان عنده مثلا الف تخصص كل ما يقول كلمة قلنا هذا متخصص في كذا ومتخصص في كذا. هؤلاء اه انقرضوا لما كان الحافظ ابن دقيق العيد رضي الله عنه رأى الحافظ ابن تيمية شيخ الاسلام ابن دقيق العيد كان - [00:12:35](#)

شيخ الاسلام من اهل الشام. كلاهما يطلق عليه شيخ الاسلام. فرآه ابن دقيق العيد. وكان اذا سئل شيخ الاسلام ابن تيمية كان يغمض عينيه ثم ذلك يفتح عينيه ويجيب يقول رأيت بحرا - [00:12:55](#)

جمع الله تعالى العلم بين عينيه يأخذ ما يشاء ويدع ما لا يشاء ما يقول ما رأيت مثله ما يعني اصيب الذهول لما رأى شيخ الاسلام ابن تيمية اي نعم. اه هذا الذي يعني اه تخصص يعني في اللغات - [00:13:12](#)

يتكلم العربية واللاتينية والعبرية والكردية. يتكلم الشيخ الام هي للانجليزية والالمانية والفرنسية. يتكلم اللاتينية. بل يرد على اليهود في قراءته للتوراة بالعبرية ما يقرأ بالعربية بالعبرية ويرد عليهم رحمة الله عليه - [00:13:32](#)

هؤلاء انقرضوا قول الذي يعني تفنن بالفنون والعلوم نحن في زمن يعني الانسان يتخصص هذا في حتى في الشريعة هذا في العقيدة وهذا في الفقه وهذا في الاصول وهذا في اللغة - [00:13:56](#)

طيب وقس على ذلك. نعم. والله اعلم - [00:14:08](#)